واقع التحليل الموضوعي في المكتبات الجامعية الأردنية
دراسة ميدانية

د. خلدون محمد الدويري
كلية الاميرة عالية/جامعة البلقاء التطبيقية

أ.أروى ممدوح الكلالدة
قسم المكتبة/جامعة الطفيلة التقنية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التحليل الموضوعي في المكتبات الجامعية الاردنية، تكونت عينة الدراسة من كافة العامين بقسم الفهرسة والتصنيف في الجامعات الاردنية بإقليم الجنوب. أشارت النتائج من خلال المقابلات الرسمية بأنهم ليس لديهم معرفة تامه بمفاهيم التحليل الموضوعي كمصطلحات، وانما يتم ممارستها بطرق تدربوا عليها مسبقا، بالإضافة الى عدم وجود اتفاق بين الجامعات الاردنية على توحيد السياسات المتبعة بطريقة العمل مع اختلاف ايضاً بالأدوات المستخدمة بالتحليل الموضوعي. واشارت النتائج ايضاً ان ما نسبته 66% يعتقدون بعدم كفاية البرامج التدريبية في مجال التحليل الموضوعي مما يشكل عائقاً في الوصول الى الدقة بالعمل.

الكلمات المفتاحية: التحليل الموضوعي- المكتبات الجامعية – التكشيف- رؤوس الموضوعات – المكنز

ABSTRACT

This research paper aims at identifying the reality of the objective analysis in the Jordanian university libraries. The study sample consisted of the staff of the Department of Cataloging and Classification in Southern Jordanian Universities. The results indicated, through formal interviews, that the staff members do not have full information about the concepts of the objective analysis as a terminology, but they are practiced by the staff using ways gained only by training. Moreover, there is a kind of disagreement among Jordanian universities to unify their work policies because of the different tools used in objective analysis. The results also indicated that 66% of the staff members believe that inadequate training programs in the field of the objective analysis make it difficult to reach accuracy of work.

Keyword: Subject Analysis - University Libraries - Indexing - Heading Subjects – Thesaurus.

المقدمـــة:

لقـد احـدثت تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات ثـورة هائلـة في زيـادة حجـم المعلومـات والـذي ادى الى حـدوث مشـكلة كبيـرة للسـيطرة على هـذا النتـاج العلمـي والفكـري وضـبطه وتنظيمـه بطـرق مناسـبة تزيـد مـن كفـاءة الاسـتفادة منـه واسـتثماره بالشـكل الأمثـل، لان تـوفر المعلومـات بشـكل كبيـر لـيس كافيـاً إن لـم نوحـد الطـرق المثلى لاسـترجاعه بشـكل مناسـب في الوقـت المناسـب وإلا فسـوف تتزايـد المشـكلة مـع الوقـت والتي تتمثـل في تـوفر المعلومـات دون تـوفر سـبل الوصـول إليهـا. وحتى محركات البحـث مـع مـا تـوفره مـن قـدرات هائلـة في اسـترجاع المعلومـات إن لـم تكـون هـذه المعلومـات مخزنـة ومنظمـة بشـكل كـفء فسـوف تصـبح عديمـة الجـدوى بـل يمكـن أن تصـبح جـزء مـن المشكلة وليس حل.

فالتحليـل الموضـوعي للمصـادر المعلومـات تعـد مـن العمليـات الفنيـة المرتبطـة بتنظـيم المعلومـات والتي اصـبحت تحتـل بـؤرة الاهتمـام في تصـميم نظـم اسـترجاع المعلومـات لأن الطـرق التقليديـة في تحليـل الموضـوعات مـن خـلال قـوائم رؤوس الموضـوعات ونظـم التصـنيف التقليديـة أصـبحت عـاجزة عـن مجابهـة التطـورات الناجمـة عـن ثـورة المعلومـات والتعـمق في التخصصـات الموضـوعية، فهـي لـم تعـد تسـتوعب العلاقـات الجديـدة ووجهـات النظـر المختلفـة بيـن الموضـوعات الأمـر الـذي زاد مـن أهميـة التحليـل الموضـوعي الـدقيق للوثـائق والحاجـة إلى نظـم تكشيـف موضـوعية أكثر فاعليـة وكفـاءة مـن ذي قبل.

ومـن هنـا بـرزت أهميـة هـذا البحـث في دراسـة واقـع التحليـل الموضـوعي في المؤسسـات التعليميـة الأردنيـة والتي بـدأت تكـرس كثيـراً مـن الاهتمـام بمشـكلات المـداخل الموضـوعية للوثـائق بعـد اسـتخدام الفهـارس المتاحـة على الخـط المباشـر، فكـان لا بـد مـن الاطـلاع على هـذا الواقـع وعلى الطـرق والأسـاليب

والأدوات المستخدمة في التحليل الموضوعي واهم التحديات والمعوقات التي تواجه المفهرسين في عملية التحليل الموضوعي ومقترحاتهم لحلها والتغلب عليها خصوصا بعد أن بدأت العديد من المبادرات والبحوث العلمية في مجال المعلومات تتجه إلى تطوير أدوات وأساليب لتنظيم المعلومات بطريقة تسهل الرجوع إليها والإفادة منها والسيطرة على النتاج العلمي والفكري وضبطه باستخدام أفضل الممارسات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

مشكلات الدراسة وتساؤلاتها:

يعد التحليل الموضوعي في المكتبات الجامعية لمصادر المعلومات من الموضوعات المهمة والرئيسية لان نتاجها يتمثل في أدوات أو وسائل السيطرة على دنيا المعرفة وتقديمها منظمة وموصوفة للدارسين والباحثين، كما أنها تمثل ركناً هاماً بين أركان المكتبة والأعمال الفنية فيها، ولا يمكن لأي مكتبة صغيرة كانت أو كبيرة الاستغناء عنها وخاصة في عصرنا الحاضر وهو ما يطلق عليه عصر الانفجار الفكري وثورة المعلومات ومن هنا كان لا بد من التعرف على واقع هذا التحليل الموضوعي والقائمين علية من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة الآتية:

1- من هم المفهرسين القائمون على عمليات التحليل الموضوعي في المكتبات الجامعية من حيث العدد، الجنس، المؤهل العلمي، والخلفية الثقافية، واللغات التي يجيدونها؟

2- ما مدى إلمام المفهرسين بمفاهيم التحليل الموضوعي الأساسية كالتحليل المفهومي، والترجمة، والخطوات التي تمر بها عملية التحليل الموضوعي؟

3- ما هي الطرق والأساليب التي يستخدمها المفهرسون في عملية التحليل الموضوعي؟

4- ما هي الأدوات التي يستخدمها المفهرسون في ترجمة التحليل المفهومي لمصادر المعلومات من (قوائم رؤوس موضوعات عربية وأجنبية، مكانز عربية وأجنبية، خطط تصنيف) وشكل هذه الأدوات: ورقية، إلكترونية؟

أهمية الدراســـــة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع التي تناوله، حيث أنه لم يسبق أن أجريت دراسات أردنية حول واقع التحليل الموضوعي للمكتبات الجامعية، كما تعود أهمية هذه الدراسة في كونها تساعد صانعي القرار في المكتبات في التعرف على المشكلات والتحديات التي يواجهها المفهرسون، والمقترحات والحلول المناسبة لها وإعادة النظر في التعرف على الأدوات والطرق والأساليب التي يستخدمها المفهرسون في التحليل الموضوعي.

المستفيدون من الدراسة : -

1. المفهرسون بالمكتبات الجامعية الأردنية من جهة والعاملين بالمكتبات الأخرى بكافة أنواعها من جهة أخرى.
2. صانعي القرار في المكتبات الجامعية.
3. القائمون على إنشاء القواعد البيانات الالكترونية للسيطرة على النتاج الفكري.
4. الباحثون والدارسون للموضوع ذات العلاقة في هذا المجال الدقيق.
5. طلاب تخصص علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

التحليل الموضوعي:

التحليل الموضوعي هو ذلك الجزء من عملية وصف البيانات والتي تتعامل مع التحليل المفاهيمي لمصادر المعلومات من اجل تحديد محتواها

الفكري ثم استخدام هذا المحتوى لإنشاء مصطلحات مقيدة ورموز التصنيف وبالتالي فأن التحليل الموضوعي ينجز الاغراض التالية:

1-توفير نقطة وصول موضوعية إلى مصادر المعلومات من خلال اداة استرجاع.

2-توفير وتجميع مصادر المعلومات المتشابهة.

3-توفير مكان منطقي لمصادر المعلومات المتشابهة.

4-توفير وقت وجهد المستخدم. (Taylor,242p).

التحليل الموضوعي يتعامل أولاً مع التحليل المفاهيمي لمصادر المعلومات لأن التحليل المفاهيمي هو تحديد ما هو المحتوى الفكري للعمل أو تحديد ما هو طبيعة هذا العمل، ثانيا يتعامل التحليل الموضوعي بترجمة التحليل المفاهيمي إلى الإطار النظري لنظام التصنيف أو قوائم رؤوس الموضوعات المستخدمة من قبل المفهرس أو المكشف أو المصنف، ومن ثم بإتباع هذه الخطوات يتم ترجمتها إلى رموز تصنيف أو مصطلحات مقيدة محددة. عند هذه المرحلة يجب على الشخص تحديد قائمة مصطلحات معينة مثل قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس أو رموز تصنيف من جداول التصنيف. وبالتالي فان التحديات التي تواجه التحليل المفاهيمي هي:

1- الاختلافات الثقافية.
2- الاختلافات في الاساليب المستخدمة ومنها:
   أ- الاسلوب الغرضي (تحديد هدف الكاتب وغرضه من العمل).
   ب- تحديد النمط البارز (تحديد الموضوع البارز عن بقية الموضوعات وهي تعتمد على الشخص المدقق ومؤلف المادة).
   ج- الاسلوب الموضوعي (تحديد الوعاء بموضوعية).
   د-وحدة الموضوع أو قوانين الاختيار والرفض (تحديد المفهوم الذي يربط عناصر العمل كوحدة واحدة (ما الذي تم الحديث عنه وما الذي تم رفضه).

3- الثبات: هو ان تكون نتائج التحليل المفهومي للمحتوى الفكري متطابقة في حاله إعادة الدراسات التحليلية للمادة لضمان ثبات النتائج عبر الزمن أو عبر تطبيقها، واقتراب نتائجها من قبل محللين آخرين.
4- المعلومات غير النصية: تحديد المحتوى للمصادر الغير نصية تكون اقل وضوحاً من المصادر النصية، ولتحديد تلك المصادر اشار الكثير من الدارسين أن التحليل المفهومي الحقيقي يكون على مستوى التفسير الموضوعي فمن السهل نسبياً وصف كيف تبدو الاشياء ولكن تحديد أهمية التفسير الموضوعي يحتاج أو يتطلب دراسة خاصة وتدريب.(مصدر سابق)

تحديد المحتوى الموضوعي:

فحص الاجزاء الاكثر دلالة على موضوع العمل الفكري لتعين الكلمات المفتاحية والمفاهيم:

1- الملخص أو الخلاصة.
2- الكشاف.
3- الايضاحيات والأشكال.
4- العنوان.
5- قائمة المحتويات.
6- المقدمة أو التمهيد.
7- الحافظات. (مصدر سابق)

التحليل الموضوعي والفهرسة الموضوعية

يقصد بالفهرسة الموضوعية ذلك الجزء من عملية الفهرسة الذي يتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمواد المعلومات.

تهدف الفهرسة الموضوعية إلى إظهار أو بيان ما يوجد بالمكتبة أو بمركز المعلومات من مواد معلومات عن موضوع معين. كما تهدف إلى إظهار

ما يوجد بالمكتبة أو بمركز المعلومات من مواد ومعلومات عن موضوعات ذات صله بالموضوع المستعلم عنه، لأن المواد عن الموضوعات ذات صله بالموضوع المستعلم عنه هي مواد عن هذا الموضوع لدرجة كبيرة أو صغيرة. (عبد الهادي، ص 9)

مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات:

1- التخصص المباشر: يعتبر مبدأ المدخل المخصص من المبادئ الاساسية لرؤوس الموضوعات من زمن طويل. ومعنى ذلك أنه ينبغي اختيار المصطلح الاكثر تخصيصاً، اي راس الموضوع الذي يمثل محتوى الكتاب بدقه وذلك يعني أيضا أنه يجب ألا يكون الرأس أوسع من الموضوع المغطى في الكتاب أو أضيق منه وإنما يلائم سعة الموضوع الذي يعبر عنه. فإذا كنت تفهرس كتاباً عاماً عن علم النفس فإن رأس موضوعه يكون: النفس(علم). وليس علم النفس (أوسع) أو التغير الاجتماعي (أضيق).

2- الوحدة والثبات: ينبغي استخدام مصطلح واحد فقط في الفهرس للتعبير عن الموضوع تتجمع تحته كل المواد التي تتعلق بالموضوع بصرف النظر عن المصطلحات الكثيرة التي تعبر عن هذا الموضوع والتي يستخدمها المؤلفون، وبصرف النظر أيضا عن المصطلحات المختلفة التي تنطبق علية في أوقات مختلفة. وذلك حتى لا تتبعثر أو تتشتت كتب الموضوع الواحد في أكثر من مكان بالفهرس، على أنه يجب أن يكون الرأس واضحاً لا يحتمل اللبس فإذا كانت أكثر من معنى-الاستخدام الشائع: يجب أن يمثل رأس الموضوع المختار الاستخدام الشائع، أو عللا الاقل استخدام القراء الذين نريد لهن أو نتوقع لهم أن يستعملوا المواد تحت ذلك الرأس.

3- اللغة الواحدة لرؤوس الموضوعات: اعتادت المكتبات العربية بصفة عامة على مبدأ الفصل بين فهارس المواد المكتوبة بالحروف اللاتينية وفهارس المواد المكتوبة بالحروف العربية، ولا ينطبق ذلك على الفهارس الموضوعية

فحسب، وإنما ينطبق أيضاً على فهارس المؤلفين والعناوين. وقد جرت العادة أن تختار اللغة، بينما تختار الرؤوس في فهارس المواد باللغات الانجليزية أو الفرنسية أو الالمانية أو الايطالية بإحدى هذه اللغات فقط. وهي تلك اللغة الاكثر شيوعاً في مجموعات المكتبة وبين فئات المستفيدين منها. (خليفة،66-77.ص)

ومن المشكلات التي تقابلها رؤوس الموضوعات العربية في هذا الصدد غير المشكلات التالية:

1- غنى اللغة العربية بالمترادفات (إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد).
2- اختلاف تسميات الموضوعات من دولة عربية لأخرى.
3- المصطلحات الاجنبية التي دخلت اللغة العربية للتعبير عن الموضوعات.
4- الاشتراك اللفظي في اللغة العربية (المتجانسات).
5- اختلاف الكتابة (الاختلاف بين لغة الكتابة ولغة الحديث).

صياغة رؤوس الموضوعات:

أن الشكل الذي يأخذه رأس الموضوع يعكس خصائص اللغة، ونوعية المستفيدين من الفهرس، وحجم وطبيعة مجموعات المكتبة. كما أن عدد ونوع الاحالات وغيرها من الوسائل المكملة يتأثر بدورة بأشكال رؤوس الموضوعات.

إن رؤوس الموضوعات العربية ينبغي أن تصاغ وفقاً لخصائص اللغة العربية، وعادات واستعمالات القارئ العربي وحجم وطبيعة الانتاج الفكري العربي

<u>أما اشكال رؤوس الموضوعات العربية:</u>

أولاً: الرؤوس البسيطة (الكلمة الواحدة) وترد في عدة أشكال:

1- صيغة المفرد (الافكار المجردة والمصطلحات المعبرة عن النوع أو الجنس أو أحد فروع العلم

2- صيغة المثنى (إذا كان أصل الموضوع من الاسماء الزوجية مع ملاحظة أن شيوع الاستخدام قد يفرض صيغة المفرد).
3- صيغة الجمع وتستخدم دائماً في بناء رؤوس الموضوعات لأنها أشمل.
أ- تكون الصيغة دائماً في حالة الرفع سواء كان الجمع مذكر سالم أو مؤنث سالم أو جمع تكسير.
ب- ينبغي استخدام صيغة واحدة من بين صيغ الجمع المختلفة.

ثانياً: الرؤوس المركبة وتستخدم عندما يتعزز التعبير عن الموضوع بكلمة واحدة، وتنقسم الرؤوس المركبة إلى الأنواع التالية: -

1- الموصوف والصفة.
2- المضاف والمضاف إلية.
3- الاسم المرتبط باسم آخر بأداة العطف (و).
4- شبه الجملة أو العبارة.
5- أسماء الاشخاص والهيئات والأماكن الجغرافية والنباتات والحيوانات كرؤوس للموضوعات.

قـوائـم رؤوس الموضـوعـات:

تحتوي قوائم رؤوس الموضوعات على رؤوس الموضوعات التي يمكن استخدامها والإحالات التي يجب عملها في فهرس المكتبة. والقوائم تساعد المفهرسين في إعداد رؤوس الموضوعات للمواد المكتبية وفق خطة ثابتة يلتزمونها باستمرار في الحاضر والمستقبل، بحيث تدخل كل المواد التي تتناول موضوعاً محدداً تحت شكل واحد لرأس موضوع واحد. ومن هذه القوائم :

1- قوائم رؤوس الموضوعات الاجنبية ومنها قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات.
2- قائمة سيزر لرؤوس الموضوعات.
3- قوائم رؤوس الموضوعات العربية.

المكانز:

وهي القائمة التي تشمل على الواصفات أو المصطلحات التي تستخدم في تكشيف أو تحليل الانتاج الفكري في مجال من المجالات أو مشروع من المشروعات. وهو في ذلك مثله مثل قائمة رؤوس الموضوعات. فقد صممت في الاساس لمشروعات تكشيف الاوعية غير المستغلة مثل مقالات الدوريات وما في حكمها، والمكنز كلمة يونانية معناها المخزن أو الخزانة أو المستودع للمعرفة. (شريف، ص105)

وظائف المكانز:

1- المكانز أحد أنواع لغة التكشيف واسترجاع المعلومات.
2- يفيد المكشف في توحيد وتثبيت المصطلحات في الكشاف.
3- يوفق بين مصطلحات المؤلف ومصطلحات المكشف في مصطلحات واحدة.
4- أحد أدوات التكشيف الهامة والضرورية للمكشف والمستفيد معا.
5- يسهل البحث العام أو العريض مما يوفر وقت الباحث وجهده في البحث.
6- يفيد في فرض المصطلحات التي يجب أن تعطي للوثيقة واقتراح المصطلحات التي يجب الأخذ بها.
7- الإمداد بالوسائل التي تمكن من استدعاء عال للمصطلحات.

أنواع المكانز:

1- المكانز المتخصصة: وهي المكانز التي تغطي مجالا موضوعيا واسعا مثل مكنز العلوم الاجتماعية ومكنز العلوم والتكنولوجيا أو محددا مكنز في الجبر أو مكنز في الصوت أو محدد أصغر مكنز عن التلوث أو مكنز تلوث الماء.
2- مكنز اللغة الحرة: ويعتمد على المصطلحات التي تؤخذ من نص الوثيقة أو عنوانه أو مستخلصها آليا أو يدويا بواسطة المكشفين.
3- مكنز اللغة المضبوطة: يشبه مكنز اللغة الحرة، فهو يمدنا بالمترادفات والهجائيات المختلفة للمصطلحات، وكل أشكال الكلمات البديلة الممكنة مثل تليفون، هاتف، مسرة.

4- المكنز المصغر: هو مكنز متخصص في مجال معين ويتم بناؤه بحيث يتناسب مع البناء الهرمي، ويتميز بعمق التكشيف واتساع إمكانية البحث فيه.
5- المكنز أحادي اللغة: وهو المكنز الذي يشتمل على المصطلحات في لغة واحدة.
6- المكنز متعدد اللغات: وهو يشتمل على المصطلحات في عدة لغات ويشبهه المعجم الفلسفي إعداد عبد المنعم الحفني بالعربية وما يقابلها بالإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية مع تنبيط المصطلحات.
7- المكنز الهجائي: وهو مكنز الذي يرتب الجسم الرئيس هجائياً، وقد يكون له ملاحق بها ترتيبات خاصة. فمثلا قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية يرتب مصطلحات هجائيا بالعربية.
8- المكنز المصنف: وهو مرتب حسب أرقام التصنيف، وقد يكون به ملاحق لها ترتيبات خاصه.
9- المكنز الوجهي: وهو يشمل على تصنيف وجهي كامل ومكنز هجائيا كامل بحيث يكمل كل منها الآخر.

العلاقـــات بين مصطلحـــات المـــكنز:

هناك ثلاث أنواع من العلاقات بين المصطلحات وهي:

1- علاقة التساوي أو التماثل.
2- العلاقات الهرمية من مرتبة أعلى إلى مرتبة أدنى.
3- علاقة الترابط بين المفاهيم والمصطلحات المتصلة يبعضها البعض اتصالًا وثيقاً ويرمز لها م ت.

الأسباب التي تدعو إلى ضرورة وجود المكانز:

1- أخطاء التحليل في عملية التكشيف.
2- خطأ ترجمة اختيار المصطلحات التي تعبر عن المعاني الصحيحة.
3- خطأ استبعاد بعض المفاهيم والواصفات المهمة.
4- ضعف خصوصية بعض المصطلحات.
5- ضعف خصوصية التكشيف.

التكشيف الموضوعي:

إن التطورات الحديثة في ميدان التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات، تنعكس إلى حد كبير في إعداد الكشافات، فالغرض الرئيسي من الكشافات هو جعل المعلومات التي تتضمنها الوثائق ميسرة ومتوافرة للباحثين ولمساعدتهم على اختيار الوثائق موضوع اهتمامهم بعد تخزينها.

التكشيف: هو أحد أشكال التحليل الموضوعي للوثائق وهو يمثل المستوى الأول للتحليل في حين يمثل الاستخلاص المستوى الثاني، وقد عرف التكشيف بأنه عملية تحليل المحتوى الموضوعي لأوعية المعلومات عن هذا المحتوى بلغة نظام التكشيف.

والتكشيف هو درجة عالية من درجات التصنيف، ويعنى باستنباط المحتوى الفكري للوثيقة تماما كما التصنيف. ولكن على درجة أعلى من التخصص والتفضيل. والتكشيف بهذا الطرح هو محاولة عميقة لاستخراج كل أو معظم المفاهيم حين يقف التصنيف عند هذا المحتوى الفكري في عموميات. (أدم، ص4)

مكونات عملية التكشيف:

تتكون عملية التكشيف من الخطوات الآتية:

1- الفحص الدقيق لمصادر المعلومات: أي القراءة الواعية والفاحصة لمصادر المعلومات أو الوثائق للتعرف على ما تشتمل من معلومات وأفكار.
2- تحليل محتوى(المصدر) أو مصادر المعلومات ويعتمد هذا على معايير سبق إقرارها.
3- عنونة المفردات المميزة في الوثائق بواسطة واصفات أو مصطلحات مناسبة.
4- إضافة رمز (أرقام أو حروف) لكل واصفة ليدل على مكان وجودها داخل المجموعة لإغراض استرجاع تلك المعلومات.

5- تجميع المداخل الناتجة في كل متماسك مترابط الاتصال مع بعضها البعض.

6- إنشاء نمط العلاقة الداخلية بين الواصفات، ويتم ذلك بواسطة الإحالات التوضيحية.

تقرير الشكل المادي للكشاف المكتمل، وعليه تبين لنا أن عملية التكشيف تنطوي على عنصرين أساسين وهما:

1- المداخل التي يبحث تحتها المستفيد.

2- الروابط أو الوسائل التي يتم الربط بها بين المداخل والمعلومات المتصلة بهذه المداخل مثل أرقام التصنيف والإحالات ة غيرها. (العناسوه، ص 6-7)

محددات عملية التكشيف:

تحدد عملية التكشيف بالخطوات التالية:

1- يجب تحديد النقاط والأفكار والمفاهيم القابلة للتكشيف، والتي وردت في الوثيقة، وهذا ما يسمى بالتحليل الموضوعي للوثيقة.

2- التمثيل أو التعبير عن الأفكار والمفاهيم التي ترد في الوثيقة ويجب أن يتم تحويلها إلى لغة نظام التكشيف، وهو ما يطلق علية الترجمة إلى لغة التكشيف، عندها تحدد الاسباب المؤجلات عملية التكشيف، فيمكن إيجازها بالتساؤلات الآتية: -

أ- . ما هو الموضوع الذي تتناوله الوثيقة؟

ب- . ما هي الأسباب التي تدعو للاهتمام بالموضوع أو أحد جوانبه من قبل المستفيدين من هذه الخدمة بالتحديد؟ (مصدر سابق)

لغات التكشيف:

تنقسم لغات التكشيف إلى الآتي:

1- لغات طبيعية غير مقيدة: وتمثل كلمات تؤخذ من نص الوثيقة أو عنوانها.

2- لغات اصطناعية مقيدة: وتمثل واصفات تؤخذ من قوائم رؤوس الموضوعان أو المكانز أو خطط التصنيف.

اللغة غير المقيدة:

تعرف باللغة الطبيعية أو اللغة الحرة أو المطلقة، لأن المكشف يستخدم اللغة التي استخدمها المؤلف في التعبير عن الأفكار والمفاهيم في نص الوثيقة أو عنوانها أو مستخلصها، دون الحاجة إلى الاستعانة بأدوات خارجية لاختيار مصطلحات اصطناعية مقننة، ودون الالتزام بأي قيود من الناحية الإملائية أو الدلالية أو النحوية. (بامفلح، ص 123).

مميزات اللغة الطبيعية:

1- تحقيق السرعة في إعداد الكشاف والاقتصاد في تكلفته.
2- إمكانية الاستعانة بالمصطلحات الحديثة التي تظهر في الوثائق، مما يؤدي إلى مواكبة التطورات الحديثة في المجالات الموضوعية المختلفة.
3- إمكانية إنجاز التكشيف الآلي بسهولة تامة اعتماداً على اللغة الطبيعية.
4- إمكانيه إتاحة كافة مصطلحات النص كمصطلحات كشفية...الامر الذي يحقق درجه أعلى في استدعاء الوثيقة.

عيوب استخدام اللغة الطبيعية:

على الرغم من سهولة إجراء عملية التكشيف باستخدام اللغة الطبيعية، وقلة تكاليفها عند إدخال البيانات، إلا أن عملية استرجاع المعلومات في هذه الحالة تكون مكلفة ومجهدة، حيث تسبب اللغة الطبيعية مشكلات عند مرحلة الاسترجاع وذلك من جانبين:

1- قد يسترجع النظام تسجيلات كثيرة لا صلة لها بتساؤل البحث مما يسبب إرباك المستفيد وإرهاقه في محاولة لغربلة النتائج لاستخلاص النافع منها.

2- قد لا يسترجع النظام جميع التسجيلات المتاحة في الموضوع المطلوب من قبل المستفيد، مما يضطر المستفيد في كثير من الاحيان إلى بذل جهد أكبر في محاولة للحصول على المزيد من التسجيلات. وهناك أسباب عدة تؤدي إلى حدوث هذه المشكلات، ونذكر منها:

أ- ترادف المصطلحات في اللغة. مثل الكرة هي الطابة، الوعاء هو الإناء.

ب- استعارة بعض المصطلحات من لغات أخرى ومن ثم تعريبها. مثل التلفون هو الهاتف، الفاكس هو الناسوخ.

ج- إعطاء نعوت وأوصاف لبعض الاحداث للتعبير عنها بدلاً من مسمياتها الحقيقية مثال: النكسة هي هزيمة 1967.

د- اختلاف تسميات بعض الاحداث من دولة إلى أخرى مثال: عاصفة الصحراء هي أم المعارك.

هـ- أمكانية كتابة اللغة بأكثر من طريقة إملائية صحيحة. مثل شئون وشؤون.

و- التعبير عن المصطلحات باستخدام المختصرات في بعض الاحيان مثل: قاف قواعد الانجلو الامريكية.

اللغة المقيدة:

فهي مصطلحات أو رموز يستخرجها المكشف من أدوات خارجية، وقد تكون تلك الادوات عبارة عن قوائم رؤوس موضوعات أو مكانز أو خطط تصنيف يتقيد المكشف باستخدامها عند التعبير عن المحتوى الموضوعي للوثائق.

مميزات اللغة تتيح استخدام المصطلحات الاكثر شيوعاً في الانتاج الفكري والاكثر تداولاً من قبل المستفيدين...الأمر الذي يزيد من احتمالات الاستدعاء في النظام.

1- تستخدم العبارات المركبة في كثير من الاحيان بدلاً من المصطلحات الأحادية...الأمر الذي

2- يساعد في التغلب على مشكلات الارتباطات الزائفة بين المفردات.
3- تعمل أدوات ضبط اللغات المقيدة على تعريف المصطلحات الغامضة والتمييز بين المصطلحات المختلفة في الشكل والمختلفة في المعنى مثل: الدين والدين.
4- تعمل أدوات ضبط اللغات المقيدة على ضبط المصطلحات المترادفة وأشباه المترادفة، حيث لا تكتفي تلك الأدوات بحصر مصطلح واحد. بل تسعى إلى ضبط المصطلحات المرادفة له وأشباهها.
5- تظهر أدوات ضبط اللغات المقيدة العلاقات الرأسية والافقية بين المصطلحات من خلال الاحالات التي تظهر علاقات التساوي (الافقية) التي توضح الترادف، والعلاقات الهرمية (الراسية) التي توضح الصلة بين المصطلحات وبعضها البعض.
6- تؤدي إلى استخدام المصطلحات نفسها من قبل المكشفين المتعددين وفي الاوقات المختلفة.
7- تؤدي إلى إجراء عملية البحث واسترجاع المعلومات بسرعة حيث يمكن للمستفيد أن يتحقق من عدم توافر تسجيلات تحت مصطلح معين دون الحاجة إلى البحث تحت مرادفات المصطلح.

عيوب اللغة المقيدة:

1- تحتاج إلى جهد ووقت أكبر من المكشف
2- قد يضطر المكشف إلى استخدام مصطلحات واسعة لتغطية موضوعات محددة، وذلك لعدم توافر مصطلحات كشفية ملائمة في قائمة المصطلحات التي يستخدمها.
3- تعد اللغة المقيدة متقادمة للاستخدام في التكشيف والاسترجاع فهناك حقول موضوعية أو فروع منها تنقصها التغطية الكافية من المصطلحات المقننة.

4- لا تؤدي إلى تكشيف كل المصطلحات والمفاهيم الواردة في الوثيقة. (مصدر سابق)

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من البحوث والدراسات العربية والاجنبية التي تناولت موضوع التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات، وقد اختلفت هذه الدراسات من حيث متغيراتها، والبيانات التي استخدمتها ونتائجها، ومن بينها:

الدراسات العربية:

أجرى الرفوع (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تقدير المفهرسين لواقع التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات ومشكلاتها في المكتبات الجامعية الاردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من 79 مفهرساً يعملون في 12 مكتبة جامعية حكومية وخاصة، وقد اظهرت النتائج وجود درجة تقدير متوسطة لواقع التحليل الموضوعي تعزى لمتغيرات التخصص، والخبرة، والمهل العلمي. وان إلمامهم بمفاهيم التحليل الموضوعي والاساليب المستخدمة كانت مرتفعة بسبب وجود تباين في الخلفيات الثقافية والمعرفية، وتفاوت في مجال المهارات اللازمة للقيام بالعمليات التحليل الموضوعي وخاصة الموجودة بالفهارس الالية المباشرة.

المعلومات وما صاحبه من تطور في المعرفة البشرية سواء في المجالات العلمية أو الإنسانية أدت إلى عدد كبير وواسع في النتاج الفكري المنشور مما ازدادت صعوبة في عملية الاسترجاع الدقيق لهذا النتاج من قبل المستفيدين في تحديد احتياجاتهم من المعلومات المنشورة في هذا النتاج، وعلى الرغم من وجود بعض الأدوات المقننة (قوائم رؤوس الموضوعات – المكانز) التي تضم مصطلحات ذات صفة مقننة (مقيدة) في عملية الاسترجاع، إذ لا يمكن أن يتم استرجاع أكبر قدر من المعلومات التي يحتاجها المستفيدون كونها ذات صفة حرة في تحديد المصطلحات والتي يمكن من خلالها أيضاً إيجاد العلاقات والارتباطات بين الموضوعات من خلال تفحص المحتوى الفكري للوثيقة. وتتمثل هذه الأدوات (التوسيم- الفكسونومي –

التكسنومي – الانطلوجي) وخلال هذه الدراسة تم التعرف على مفهوم وأهمية الأدوات في التحليل الموضوعي ودورها في الاسترجاع الدقيق للمعلومات من خلال تحديد الوصفات الحرة للمعلومات.

أجرى جواد والحسني (2015) دراسة بعنوان : استعمال فهرس النص المترابط في الرسائل والاطاريح الجامعية: مكتبة كليه الآداب في الجامعية المستنصرية- نموذجاً، هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق النص المترابط (أن النص المترابط هو الذي يتضمن أيقونات –كلمات-عنوان موقع. تتيح لنا الانتقال من نص إلى أخر ومن موقع إلى أخر إنه نص شبكي عنكبوتي) على الفهرس التقليدي لمكتبة كلية الآداب بعد إدخال بيانات الرسائل والأطاريح الجامعية المتواجدة في تلك المكتبة إلى الحاسوب ولان هذا النوع من النظم قادر على تقديم الروابط بطريقة سهلة الاستعمال. وقد تم اختيار مجموعة من رسائل والأطاريح المخزنة على الأقراص وبعد أن تم إدخال بياناتها على نظام Winisis ثم تحويلها إلى نظام Genisis لمواصفاته الجيدة، ومن اهم النتائج هي

1. إن هذا الفهرس يتصف بسهولة تصفح التسجيلات والاستعمال.
2. سهولة الوصول إلى المحتوى الموضوعي للرسائل والأطاريح الجامعية والى إي معلومة إضافية مطلوبة.
3. يمكن لقليلي الخبرة استعمال هذا الفهرس لان أسلوب البحث فيه بسيط.

ومن اهم التوصيات امكانية تطبيق هذا النظام على بقية المواد الثقافية وايضا على اغلب المكتبات.

أجرى محمد وزين العابدين (2014) دراسة بعنوان الاستجابة الوظيفية للمكتبات ومراكز المعلومات للاتجاهات المعاصرة في معالجة وتنظيم المعلومات وصفحات الويب هدفت إلى مناقشة المفاهيم والقضايا المتعلقة بأبرز التطورات التي يجري تطبيقها في مجال تنظيم ومعالجة المصادر الالكترونية وصفحات الويب وتستعرض الأساليب والأدوات المعاصرة بما في ذلك خطط ومعايير ما وراء البيانات والمتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية (FRBR) ووصف المصادر وأتاحتها (

RDA) وتسجيله مارك للقرن الحادي والعشرين (MARC 21) الخ وتأثير هذه الاتجاهات على المكتبات ومراكز المعلومات وعلى المكتبيين والآخرين ممن يعملون في بيئة والمكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة. وتلقي الدراسة كذلك نظرة عامة على مدى استجابة المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي والعراق لهذه التوجهات الجديدة كما تقدم في النتيجة بعض المقترحات والتوصيات.

كما أجرى الحيارى (2011) دراسة هدفت للتعرف إلى مستوى أداء العاملين في المكتبات الجامعية الرسمية في الاردن كما يراه رؤساء الاقسام وعلاقته بتخصصهم وتدريبهم وسنوات خبرتهم، تكونت عينة الدراسة من رؤساء الاقسام والعاملين في المكتبات الجامعية الرسمية في الاردن للعام 2009-2010، وعددهم (415) موظفاً. وقد اظهرت النتائج درجات تقدير أداء عالية لدى المستجيبين من المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات في جميع مجالات الدراسة، في حين حظي غير المتخصصين من المستجيبين بدرجة تقدير متوسطة في جميع مجالات الدراسة.

أجرى العرموطي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تقدير العاملين في المكتبات الاردنية لدور نظام الافق في توحيد الممارسات المكتبية في الجامعات الرسمية، تكونت عينة الدراسة من جميع العاملين على النظام في المكتبات الجامعية الرسمية وعددهم 415 موظفاً اختير منهم 150 موظفاً ليشكلوا عينة الدراسة .وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين في المكتبات الجامعية الرسمية في الاردن لدور نظام الافق في توحيد الممارسات المكتبية تعزى إلى متغير الجنس، أو متغير مستوى التدريب، أو متغير التخصص في مجال الادارة فقط.

وأجرى يونس(2010) دراسة هدفت إلى استعراض خصائص أدوات أو ركائز التحليل الموضوعي الفينة المستخدمة لأغراض الفهرسة والتصنيف والتكشيف في (19) مكتبة جامعية حكومية وخاصة في الاردن، وقد جمعت البيانات من خلال

الاستبانة والبحث في الادب المنشور والمقابلات الشخصية، وبينت نتائج أن ادوات العمل المستخدمة في المكتبات موضوع الدراسة قديمة وغير محدثة ولا تواكب التطورات الحديثة، لا من حيث العمل المستخدمة في المكتبات الموضوعية ولا التقنية، وان من بين ثمانية عشر (97.7%) مكتبة مستجيبة هناك اربعة عشر (73.3%) تستخدم قوائم رؤوس الموضوعات ومكانز عربية واجنبية في عملياتها الفنية.

الدراسات الاجنبية:

أجرت Kučerová, Helena (2014) دراسة بعنوان تقدم الدراسة نتائج البحث وتلخص النهج لمفهوم الحيثية في علم المعلومات، وتفحص لأسباب الاهتمام الحالي المتجدد لدلالات المعلومات، وعملية المعرفة والجهود المبذولة لتطوير نهج جديدة وحلول.

تقسم ورقة البحث إلى ثلاثة اجزاء:

- الجزء الاول يلخص القضايا الدالة على تحليل المحتوى عن طريق استخدام نموذجنا الخاص الا وهو مفهوم الحيثية كون المصطلح التشيكي لا يكافئه والذي يعبر عنه بمصطلحات أخرى مثل الموضوع/ المحتوى/ المعنى/ المغزى/ الشعور(الاحساس)/الاسلوب والنوع.
- الجزء الثاني يقدم اراء السلطات المختلفة في مجال علم المعلومات الدالة على الموضوع.
- الجزء الثالث يحدد مفهوم (الحيثية) ضمن نموذج FRSAD .

أجرى Khalifa Al-Hefeiti, Abdalla (2008) دراسة بعنوان : واحدة من أكثر التحديات التي

تواجه المكتبات الاكاديمية والبحثية هذه الايام هي الاستجابة لتكنولوجيا المعلومات الحديثة (IT) اثناء انتقالهم من الدور التقليدي إلى نشر المعلومات الالكترونية ونشر

المعرفة العلمية. هناك نوعان من تكنولوجيا المعلومات تسببتا في تغيير نمط وظائف المكتبة الاكاديمية:

1- ظهور معايير المحتويات (البيانات الوصفية).

2- الغزو السريع لتطبيقات شبكة الانترنت ونظم الذكاء الاصطناعي.

الانفجار الهائل في المعلومات الرقمية ادى إلى تساؤلات اساسية تتعلق في قدرة المكتبات الاكاديمية على تزويد الباحثين بمعلومات يمكن الاعتماد عليها لتنافس اولئك الذين يتعاملون ويتواصلون مع شبكة الانترنت. كثرة النشاطات البحثية في التعليم العالي في العالم حفز عنصر الاهتمام لخلق نوع من التعاون بين المكتبات بهدف تزويد حصص التكلفة في اكتساب و الوصول لكلا المصادر الالكترونية والمطبوعة .تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوصول إلى الدوافع والفرص لبناء شبكة منظمات للمكتبات الاكاديمية في الامارات العربية المتحدة.

انشأت ثلاث مؤسسات اماراتية (الكليات التكنولوجية، وجامعة الامارات، وجامعة زايد) ائتلاف او مجموعة تواصلية تسمى (LIWA) فاعلة من عام 2007 ، هذه المجموعة استخدمت كحالة دراسية لتشخيص نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) ولأخذ زمام المبادرة في توفير خدمات التعاون بين المكتبات، لتشكل نواه لولادة مؤسسات اومبادارات بمكتبات اكاديمية مثل اتحاد الشبكة العنكبوتية OPAC، ومعايير الخدمة التقنية، وميزانية الاكتساب، وحقوق الطبع، واليات التوظيف.

أجرى Chung (2006) دراسة هدفت إلى تطوير نظام للمساعدة في تحديد المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات من وجهة نظر المكشفين، من خلال اختبار ما إذا كان فهم عمليات التكشيف الموضوعي بواسطة البشر يؤثر إيجابيا على فاعلية عملية تحديد راس الموضوع التي تتم (آليا) ولتحقيق هذا الهدف جرى استخدام مصادر المعلومات المتاحة في قاعدة بيانات(IN spec) المتخصصة في الموضوعات الهندسية، وقد اعتمد التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات على توافر ثلاث عناصر، هي:

المعلومات الببليوغرافية عن مصدر المعلومات، والنص الكامل للمصدر، والمصطلحات التي تم اختيارها من قبل المكشفين لتمثيل المحتوى الموضوعي، يضاف إلى ذلك مراعاة غرض المؤلف، اكثر من مراعاة احتياجات المستفيدين، وكان من ابرز نتائج الدراسة ان تحديد موضوع المصادر والمراجع وعنوان مصادر المعلومات تساعد الفهرس في تحديد موضوع المصدر بالقدر نفسه الذي يساعد في النص الكامل، وأن الكلمات المفتاحية تعد اكثر فاعلية في تحديد موضوع المصدر من المصدر الكامل .

منهجية البحث

مجتمع الدراسة :

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع العاملين في المكتبات الجامعية الأردنية ممن يتعاملون مع فهرسة وتصنيف المصادر المعلوماتية، حيث تم البدء في تنفيذ الدراسة الميدانية وفقاً للحدود التالية:

الحدود البشري: جميع موظفي أقسام الفهرسة والتصنيف القائمون على فهرسة وتصنيف المصادر المعلوماتية في المكتبات الجامعية.

الحدود الجغرافية: شملت الجامعات الأردنية في إقليم الجنوب (جامعة الطفيلة التقنية، جامعة الحسين بن طلال وجامعة مؤتة).

عينة الدراسة :

تم اختيار المجتمع الكلي للدراسة من جميع موظفي قسم الفهرسة والتصنيف القائمون بعملية التحليل الموضوعي والبالغ عددهم (9) موظفين في المكتبات الجامعية بإقليم الجنوب والبالغ عددها ثلاث جامعات. وموزعين حسب الجدول رقم (1) في ملحق الجداول و مبينة التفاصيل في المخطط التالي:

مخطط (1)

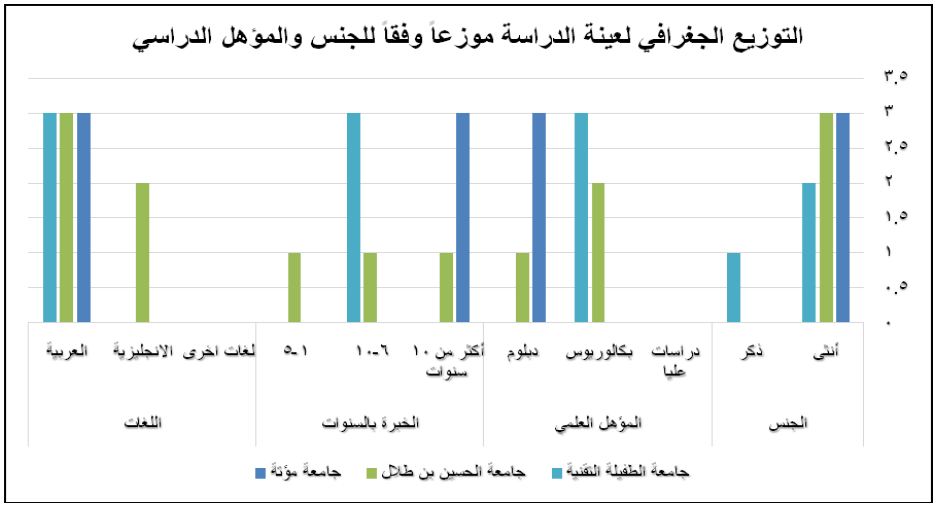

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذا البحث فقد راء الباحثان من خلال استشارة أصحاب الخبرة والاختصاص أن أداة المقابلة هي الأداة القادرة على الإجابة عن جميع أسئلة هذا البحث لما تمثله من مصداقية في التعرف على الآراء والأفكار والمعلومات من الشخص المقابل، وبالتالي زيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لها حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفروض والاستجابات البديلة لعناصر البحث.

اشتملت المقابلة على خمسة محاور، أشتمل المحور الأول على بيانات أساسية خاصة بالمفهرسين أنفسهم، أما المحاور الأخرى اشتملت على موضوع البحث من طرق وأساليب وأدوات والمعوقات والتحديات التحليل الموضوعي في المكتبات الجامعية الأردنية.

<u>صدق الأداة:</u>

تم التأكد من صدق أداة (المقابلة)من خلال استشارة مجموعة من المحكمين المتخصصين في الجامعة الأردنية وجامعة موته وكلية الكرك الجامعية، من خلال

عرض محاور البحث الخمسة على المحكمين والطلب إليهم إضافة إي سؤال أو استفسار قد يثري البحث وحذف إي محور قد يشتت موضوع البحث. وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل وحذف بعض العناصر.

ثبات الأداة:

تم التأكد من صدق ثبات اداة (المقابلة) بواسطة حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) الذي يقيس مدى التناسق بين الاستجابات على محاور اداة المقابلة، وقد تم الاعتماد في ذلك على البيانات التي تم جمعها للدراسة، وقد كانت قيمة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا الناتجة (0.76) وهي قيمة مقبولة لمعامل الثبات لأغراض مثل هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التحليل الموضوعي في المكتبات الجامعية الأردنية وقد انبثق عن هذه الدراسة النتائج التالية:

1- القائمون بعملية التحليل الموضوعي والبالغ عددهم (9) موظفين وكانت النتيجة حسب الجدول رقم (2) في ملحق الجداول و مبينة التفاصيل في المخطط التالي:

مخطط (2)

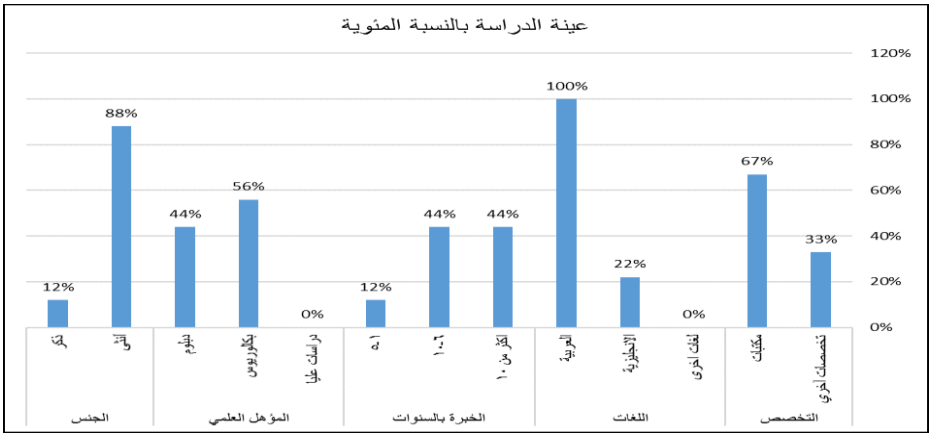

2- مدى إلمام المفهرسين بمفاهيم التحليل الموضوعي الأساسية كالتحليل المفهومي والترجمة، وبالخطوات التي تمر بها عملية التحليل الموضوعي. وكانت النتيجة كما هي مبينة في المخطط التالي، ولمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على جدول رقم (3) في ملحق الجداول:

مخطط (3)

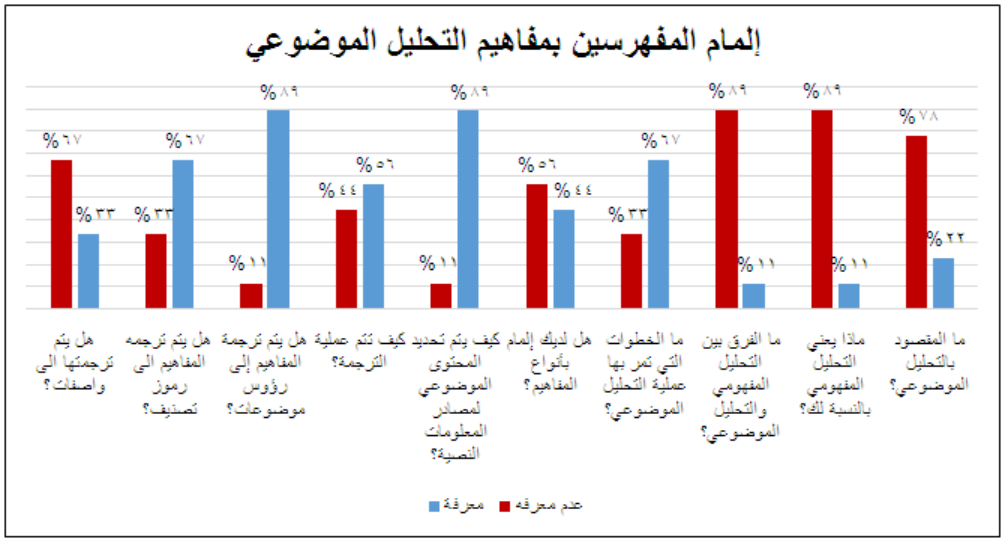

3- الطرق والأساليب التي يستخدمها المفهرسون في عملية التحليل الموضوعي وكانت النتيجة كما هي مبينة في المخطط التالي، ولمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على جدول رقم (4) في ملحق الجداول

مخطط (4)

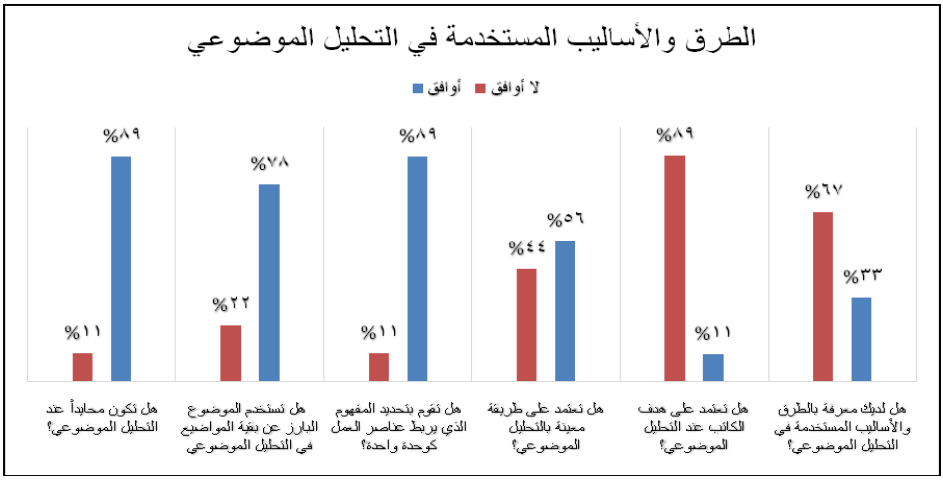

4- الأدوات التي يستخدمها المفهرسون في ترجمة التحليل المفهومي لمصادر المعلومات وكانت النتيجة كما هي مبينة في المخطط التالي، ولمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على جدول رقم (5) في ملحق الجداول.

مخطط (5)

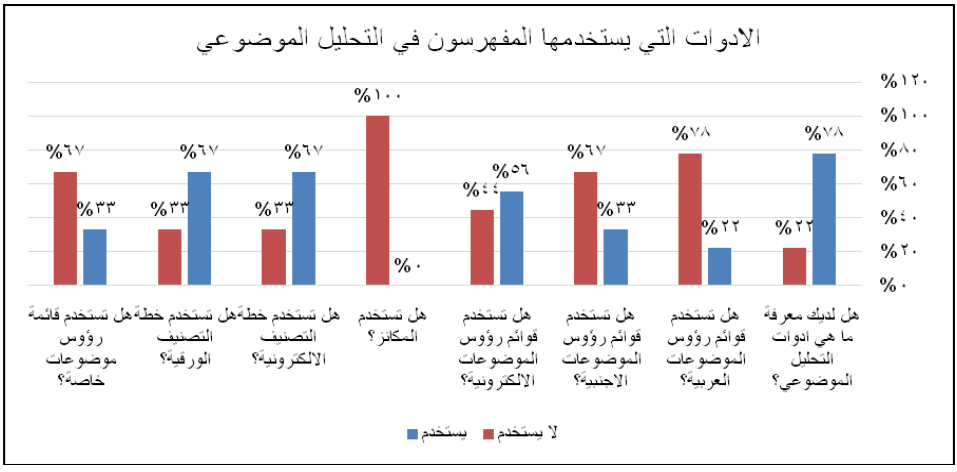

5- المشكلات والتحديات التي تواجه المفهرسين في عملية التحليل الموضوعي وكانت النتيجة كما هي مبينة في المخطط التالي، ولمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على جدول رقم (6) في ملحق الجداول.

مخطط (6)

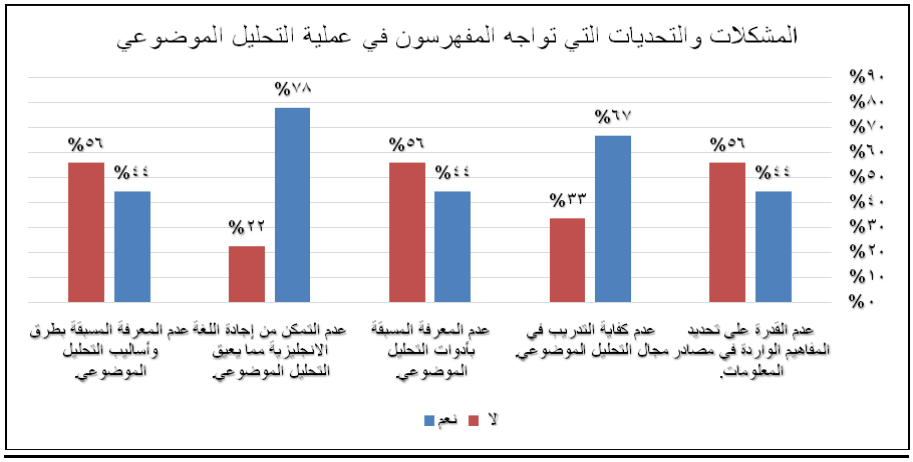

صعوبات أخرى:

1- نقص الادوات المستخدمة بالتحليل الموضوعي الالكترونية واليدوية.

2- عدم السماح للموظفين داخل قسم الفهرسة والتصنيف من حضور الدورات المتخصصة بالتحليل الموضوعي.

3- عدم المقدرة على تحديد المحتوى الموضوعي بالكتب الخاصة بقسم الآداب والقانون

4- صعوبة بتحديد المحتوى الفكري للكتب التي تتناول اكثر من موضوع.

5- صعوبة تحديد المحتوى الفكري للمصادر غير النصية.

المناقشة والتوصيات

مناقشة نتائج الدراسة :

اظهرت الدراسة مجموعة من النتائج يمكن إجمالها بالآتي:

1- أن النسبة الأكبر من القائمون بعمليات التحليل الموضوعي من الاناث، حيث شكلت ما نسبته (88 %) مما يشير إلى اقبال شديد من قبل الاناث على تعلم هذا التخصص، وقدرة الاناث على تحمل هذه الاعمال لفترات طويلة والتي تتطلب الوقت والجهد.

2- تشير النتائج ان من يحمل شهادة البكالوريوس من العاملين بقسم الفهرسة والتصنيف بلغت (56%) بالمقابل من يحمل درجة الدبلوم المتوسط بلغت (44%) ومن خلال المقابلات تبين ان الجامعات التي تأسست قديماً كان معظم موظفيها في المكتبات من حملة الدبلوم المتوسط لعدم توفر تخصص بكالوريوس المكتبات بالجامعات الاردنية، وان ما نسبته 67% من حملة البكالوريوس في تخصص المكتبات وهذا يدل على وعي الجامعات الاردنية بأهمية التخصص في تلبية احتياجات المستفيدين من خلال العمليات الفنية التي يقوم بها قسم الفهرسة والتصنيف وبالتالي سهولة استرجاع المصادر المعلوماتية .

3- أما بالنسبة للتساؤل الثاني وهو : درجة إلمام المفهرسين بمفاهيم التحليل الاساسية كالتحليل المفهومي، والترجمة، والخطوات التي تمر بها عملية التحليل الموضوعي، حيث شارت النتائج ومن خلال المقابلات الرسمية بأنهم ليس لديهم معرفة تامة بمفاهيم التحليل الموضوعي كمصطلحات، ولكن يمارسون عملهم بالترجمة والتحليل بطرق تدربوا عليها مسبقا، وان ما نسبته (89%) يقمون بترجمة المفاهيم الى رؤوس الموضوعات، وبنفس النسبة في تحديد المحتوى الموضوعي للمصادر النصية وهذا يدل على قدرة المفهرسين على ايجاده العمل ولكن بطرق مختلفة تختلف باختلاف الجامعة

4- أما بالنسبة للتساؤل الثالث والمتعلق بالطرق والأساليب التي يستخدمها المفهرسون في عملية التحليل الموضوعي، حيث أشارت النتائج أن 67% ليس لديهم معرفة بالطرق والأساليب المستخدمة في التحليل الموضوعي وهذا يدل على عشوائية التحليل. في حين دلت النتائج ان هناك وعي ودراية من قبل المفهرسين بالتزام الحيادية وتحديد المفهوم الذي يربط عناصر العمل كوحدة واحدة.

5- اما بالنسبة للتساؤل الرابع وهو: الادوات التي يستخدمها المفهرسون في ترجمة التحليل لمصادر المعلومات، حيث أشارت النتائج أن ما نسبته (78 %) لديهم معرفة تامة بأدوات التحليل الموضوعي ولكن من خلال المقابلات الرسمية تبين ان هناك تفاوت واختلاف بطرق استخدامها من قبل الجامعات. حيث تبين ان بعض الجامعات تستخدم قوائم رؤوس الموضوعات خاصة تم اعدادها من قبل الجامعات أنفسهم يتم إضافة اي راس موضوع غير مضاف سابقا من خلال التأكد من صحته بالدخول الى موقع .web classification بالمقابل هناك جامعات لا زالت تستخدم قوائم رؤوس موضوعات عربية قديمة لم يجري عليها اي تحديث مسبقاً، والبعض الآخر يحصل على التسجيلية الببليوغرافية جاهزة من الفهرس العربي الموحد بما فيها رأس الموضوع، وهذا يدل على عدم اتفاق بين الجامعات الاردنية على توحيد السياسات المتبعة بطبيعة العمل.

6- أما بالنسبة للتساؤل الخامس والمتعلق بالمشكلات والتحديات التي تواجه المفهرسين في عملية التحليل الموضوعي، أشارت النتائج ان ما نسبته 67% يعتقدون عدم كفاية البرامج التدريبية في مجال التحليل الموضوعي، وان اللغة الانجليزية تشكل عائق بالوصول الى المحتوى الفكري للمصادر المعلومات الاجنبية، وبعض الصعوبات الاخرى المتعلقة بنقص الادوات المستخدمة بالتحليل الموضوعي وصعوبة تحديد المحتوى الفكري للمواد التي تتناول اكثر من موضوع، ومواد بقسم الآداب والقانون وجميعها تدل على

المعرفة التامة لدى القائمون على عملية التحليل الموضوعي بوجود مشكله حقيقية تتطلب الحل من اصحاب القرار بالمكتبات الجامعية.

الخاتمة والتوصيات

من خلال ما سبق تبين لجميع العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات أن طلبات المستفيدين تدور حول مادة علمية في موضوع معين، وهذا يعني ان البحث الموضوعي يمثل لب عملية استرجاع المعلومات، وان النسبة الباقية من طلبات المستفيدين تدور حول مؤلفات كاتب معين او عنوان عمل معين.

ولتلبية طلبات المستفيدين الذين يبغون مادة علمية في موضوع ما كان لابد من تحليل محتويات مصادر المعلومات تحليلاً دقيقا ومقننا طبقا لموضوعاتها، وقد غدا هذا التحليل الموضوعي هو لب العمل المكتبي والمعلوماتي وجوهره وإلا فقدت المكتبة ومركز المعلومات وقاعدة البيانات اساس وجودها ولم تعد لها الفاعلية لمطلوبة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

أولاً: لابد من توحيد الممارسات المكتبية في الجامعات الاردنية بشكل عام وتوحيد القواعد والمعايير في مجال الفهرسة والتصنيف بشكل خاص.

ثانياً: العمل على توفير الادوات التحليل الموضوعي الالكترونية والورقية وتحديث خطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات بالمكتبات الجامعية للقيام بالعمليات الفنية على أكمل وجه.

ثالثاً: السماح للموظفين داخل اقسام الفهرسة والتصنيف بحضور الدورات التدريبية المتخصصة في التحليل الموضوعي والتي تعقد بين الحين والآخر.

رابعاً: ضرورة تكثيف اللقاءات بين موظفي المكتبات للتعرف على كل ما هو جديد في مجال العمل لتبادل الخبرات في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

خامساً: يجب توعية العاملون بمؤسسات المعلومات بأهمية القيم والمبادئ الاخلاقية المرتبطة بمهنة المكتبات لأن شعور الامناء أنفسهم والعاملين بأهمية ذلك القيم والمبادئ والتزامهم بها سيؤدي بطبيعة الحال إلى تحسين الاداء الوظيفي مما ينعكس بالتالي على الخدمات، ويؤدي إلى تقديم خدمات فعالة على مستوى عالي من الدقة والجودة.

سادساً: على اصحاب القرار داخل المكتبات الجامعية توفير موظف متخصص باللغة الإنجليزية داخل اقسام الفهرسة والتصنيف على ان يتم تدريبة على طبيعة العمل، مع إعطاء العاملين دورات مكثفة باللغة الانجليزية لحل مشكلة تحديد المحتوى الفكري للمصادر الاجنبية.

ملحق الجداول

جدول رقم (1) التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة موزعاً وفقاً للجنس والمؤهل الدراسي

الجامعة	العدد	الجنس		المؤهل العلمي			الخبرة بالسنوات			اللغات		
		ذكر	أنثى	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	1- 5	5-10	أكثر من 10 سنوات	العربية	الانجليزية	لغات اخرى
جامعة مؤتة	3		3	3					3	3		
جامعة الحسين بن طلال	3		3	1	2		1	1	1	3	2	
جامعة الطفيلة التقنية	3	1	2		3			3		3		
المجمـــوع	9	1	8	4	5		1	4	4	9	2	

جدول رقم (2) عينة الدراسة بالنسبة المئوية

الجنس		المؤهل العلمي			الخبرة بالسنوات			اللغات			التخصص	
ذكر	انثى	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	1-5	5 – 10	اكثر من 10	العربية	الإنجليزية	لغات اخرى	مكتبات	تخصصات اخرى
12 %	88 %	44 %	%56	0 %	12 %	44 %	44 %	100 %	22 %	%0	%67	33 %

جدول رقم (3) إلمام المفهرسين بمفاهيم التحليل الموضوعي

مفاهيم التحليل الموضوعي	معرفه	عدم معرفة
ما المقصود بالتحليل الموضوعي؟	%22	%78
ماذا يعني التحليل المفهومي بالنسبة لك؟	%11	%89
ما الفرق بين التحليل المفهومي والتحليل الموضوعي؟	%11	%89
ما الخطوات التي تمر بها عملية التحليل الموضوعي؟	%67	%33
هل لديك إلمام بأنواع المفاهيم؟	%44	%56
كيف يتم تحديد المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات النصية؟	%89	%11
كيف تتم عملية الترجمة؟	%56	%44
هل يتم ترجمة المفاهيم إلى رؤوس موضوعات؟	%89	%11
هل يتم ترجمه المفاهيم الى رموز تصنيف؟	%67	%33
هل يتم ترجمتها الى واصفات؟	%33	%67

جدول رقم (4)

الطرق والأساليب المستخدمة في التحليل الموضوعي

الطرق والأساليب المستخدمة بالتحليل الموضوعي	أوافق	لا أوافق
هل لديك معرفة بالطرق والأساليب المستخدمة في التحليل الموضوعي؟	%33	%67
هل تعتمد على هدف الكاتب عند التحليل الموضوعي؟	%11	%89
هل تعتمد على طريقة معينة بالتحليل الموضوعي؟	%56	%44
هل تقوم بتحديد المفهوم الذي يربط عناصر العمل كوحدة واحدة؟	%89	%11
هل تستخدم الموضوع البارز عن بقية المواضيع في التحليل الموضوعي	%78	%22
هل تكون محايداً عند التحليل الموضوعي؟	%89	%11

جدول رقم (5)

الادوات التي يستخدمها المفهرسون في التحليل الموضوعي

الأدوات المستخدمة	يستخدم	لا يستخدم
هل لديك معرفة ما هي ادوات التحليل الموضوعي؟	%78	%22
هل تستخدم قوائم رؤوس الموضوعات العربية؟	%22	%78
هل تستخدم قوائم رؤوس الموضوعات الاجنبية؟	%33	%67
هل تستخدم قوائم رؤوس الموضوعات الالكترونية؟	%56	%44
هل تستخدم المكانز؟	%0	%100
هل تستخدم خطة التصنيف الالكترونية؟	%67	%33
هل تستخدم خطة التصنيف الورقية؟	%67	%33
هل تستخدم قائمة رؤوس موضوعات خاصة؟	%33	%67

جدول رقم (6)

المشكلات والتحديات التي تواجه المفهرسون في عملية التحليل الموضوعي

المشكلات والتحديات في التحليل الموضوعي	نعم	لا
عدم القدرة على تحديد المفاهيم الواردة في مصادر المعلومات.	%44	%56
عدم كفاية التدريب في مجال التحليل الموضوعي.	%67	%33
عدم المعرفة المسبقة بأدوات التحليل الموضوعي.	%44	%56
عدم التمكن من إجادة اللغة الانجليزية مما يعيق التحليل الموضوعي.	%78	%22
عدم المعرفة المسبقة بطرق وأساليب التحليل الموضوعي.	%44	%56

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أتيم، محمود أحمد (1997). التحليل الموضوعي للوثائق: الفهرسة الموضوعية والتكشيف الاستخلاص. عمان، الاردن: مؤسسة عبد الحميد شومان.
- بامفلح، فاتن سعيد(2006). أساسيات استرجاع المعلومات الالكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- جواد، سهلة علوان، الحسني، أسماء راضي (2015). استعمال فهرس النص المترابط في الرسائل والأطاريح الجامعية: مكتبة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية -نموذجا. مجلة الأستاذ، ع212، ص 671.
- الحماد، عبد الله سليمان (2009). المكانز ودورها في الفهرسة الموضوعية. عمان: رسالة المكتبة، مج 44، ع3، ص 77.
- الحيارى، سماح موسى أحمد(2011). مستوى أداء العاملين في المكتبات الجامعية الرسمية في الاردن كما يراه رؤساء الاقسام وعلاقته بتخصصهم وتدريبهم وسنوات خبرتهم. عمان: الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا.
- خليفة، شعبان عبد العزيز(1979). الفهرسة الموضوعية للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: العربي للنشر والتوزيع.
- الرفوع، معاوية مبارك محمد(2016). التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات ومشكلاته في المكتبات الجامعية الاردنية من وجه نظر العاملين فيها.(رسالة ماجستير غير منشورة).عمان: الجامعة الاردنية.
- الزهيري، طلال ناظم، عبد الواحد، آمال عبد الرحمن(2016). التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية: أدواته وأهميته في الاسترجاع. البصرة: مجلة آداب البصرة، ع76، ص 307.

- شريف، محمد عبد الجواد(2008). التكشيف والمكانز والمستخلصات بين الاعمال والاوعية المرجعية والخدمات المعلوماتية. عمان: دار العلم والايمان.
- عبد الهادي، محمد فتحي (1981). الفهرسة الموضوعية. جدة: دار الشروق.
- عبد الهادي، محمد فتحي (2005). التكشيف والاستخلاص: المفاهيم، الأسس، التطبيقات. لبنان: الدار المصرية اللبنانية.
- العرموطي، آلا نايف محمد (2010). درجة تقدير العاملين في المكتبات الاردنية لدور نظام الافق(Horizon). في توحيد الممارسات المكتبية في الجامعات الرسمية. عمان: الجامعة الاردنية.
- عليان، ربحي مصطفى (2006). المكتبات والمعلومات والبحث العلمي. عمان: علم الكتب الحديث.
- العناسوة، محمد علي (2006). التكشيف والاستخلاص في المكتبات ومراكز المعلومات. السلط: المؤلف.
- متولي، ناريمان اسماعيل (2002). الانترنت وبحوث الوصف والتحليل الموضوعي والاسترجاع في الانتاج الفكري الحديث للمكتبات والمعلومات. المنوفية.
- محمد، محمود جرجيس، زين العابدين، عمار عبد اللطيف (2014). الاستجابة الوظيفية للمكتبات ومراكز المعلومات للاتجاهات المعاصرة في معالجة وتنظيم المعلومات وصفحات الويب. البصرة: مجلة آداب البصرة، ع70، ص 373.
- نصية، أدم محمد(2000). فلسفة التصنيف. الخرطوم: جامعة جوبا.
- يونس، عبد الرازق مصطفى(2010) أدوات العمل المستخدمة في الاقسام الفنية لأغراض الفهرسة الموضوعية والتكشيف في المكتبات الجامعية الاردنية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج17(1):ص193-234

المراجع الأجنبية

- EunKyung, Chung(2006). A Framework of Automatic Subject Term Assignment: An Indexing Conception-Based Approach .Unpublished Doctoral Dissertation , North Texas. Retrieved On 15 May.2017 From https://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc5473/
- Hefeiti, Al- Khalifa Abdulla (2014). Building a Networked Consortia Resource Sharing in UAE: Opportunities and Challenges, 19th Annual AFLI Conference, Doha, 2008 UAE Networked Consortium.
- Kucerova, Helena (2014). What Do we Analyze during Subject Analysis of Documents? The Concept of Aboutness in Knowledge Organization. Supplementum 1/ Volume 25
- Taylor, Arlene G. (2004). The organization of information.2ed .London: libraries Unlimited.